نائب وزير خارجية التشيك في حوار مع «الوطن»:

الاتفاق بشأن سورية يجب أن يضم الاتحاد الأوروبي وأميركا وروسيا

الأزمة أقرب إلى النهاية.. وندعو أوروبا للعمل لذلك.. ونتوقع أن تتجاوز واشنطن وموسكو التوتر الحاصل بينهما

نائب وزير الخارجية التشيكي مارتن تلابا (سانا)

الوطن

اعتبر نائب وزير الخارجية التشيكي مارتن تلابا، أمس، أن الولايات المتحدة الأميركية وروسيا سوف تتجاوزا التوتر الحالي الحاصل بينهما بشأن سورية على خلفية إخفاق اتفاق التاسع من أيلول الذي تم بين وزيري خارجية البلدين، لكنه شدد على ضرورة أن يكون الاتفاق بشأن سورية ثلاثياً يضم الاتحاد الأوروبي وأميركا وروسيا.

وأكد تلابا استعداد أوروبا للمساعدة في حل الأزمة السورية ولكن عليها أن «تعمل لهذا أكثر»، معتبراً أنه يجب أن «نحدد الإرهابيين بعد ذلك نساعد في مكافحة الإرهاب»، ومعرباً عن اعتقاده بأن الأزمة في سورية «أقرب إلى النهاية».

وفي تصريح خص «الوطن» به، قال تلابا حول أهداف زيارته الحالية إلى سورية: «نحن أتينا بمساعدات إنسانية، ونريد أن نساعد في ترميم البلاد». وأضاف: «نحن من الذين أبقوا على وجودهم في سورية، ونفكر كيف يمكن أن نساعد سورية والسوريين».

وأوضح تلابا في رده على سؤال إن كانت هناك إمكانية بأن تؤدي التشيك دوراً في تحسين العلاقات السورية الأوروبية، أن «سفارتنا الوحيدة (الأوروبية) التي مازالت موجودة في دمشق، ونعتقد أنه لدينا معلومات صحيحة حول ما تحتاج إليه سورية».

وأضاف: «نحاول أن نوضح الظروف في سورية حتى نقول للمواطنين الأوروبيين كيف يمكننا أن نساعد الشعب في سورية».

وإن كان يحمل رسالة أوروبية للقيادة السورية قال تلابا: «أوروبا جاهزة ومستعدة للمساعدة في سورية، لكن على أوروبا أن تعمل لهذا أكثر. ينبغي أن نحدد الإرهابيين بعد ذلك نساعد في مكافحة الإرهاب».

وحول التمايز في موقف التشيك ومواقف الدول الأوروبية من الأزمة في سورية، قال تلابا: «موقف أوروبا يختلف عن موقفنا، لكن حضورنا هنا في سورية يمكن أن يساعد في أن نبحث عن الطريق الصحيح حتى في أوروبا».

ورداً على سؤال حول نظرة التشيك إلى مسار الحرب في سورية خصوصاً أن الأزمة في البلاد بات عمرها نحو ست سنوات قال تلابا: «أنا حضرت السنة الماضية إلى سورية، وأعتقد أننا أقرب إلى نهاية الأزمة من المتوقع».

وحول التوتر القائم بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية على خلفية تعليق واشنطن للتعاون مع موسكو بشأن سورية بعد انهيار اتفاق الهدنة الذي تم التوصل إليه بين وزيري خارجية البلدين سيرغي الافروف وجون كيري في التاسع من أيلول الماضي وتأثير ذلك على الوضع في سورية وعلى الوضع الدولي بشكل عام، قال تلابا: «يجب أن نحصل على اتفاق من جهة روسيا وأميركا وأوروبا على السواء. هؤلاء ثلاثة لاعبين يجب أن يتفقوا على تحديد الإرهابيين. هذا أهم عامل في هذا الاتفاق».

وإن كان يعتقد أن روسيا وأميركا باتتا على أبواب حرب باردة جديدة أم أن الجانبين يلعبان على حافة تلك الحرب قال تلابا: «أعتقد أن هذا التوتر الذي يسود في الظروف الحالية من المتوقع أن يمر به الطرفان روسيا وأميركا، وفي النهاية سوف يتفقان».

وحول نظرته إلى الاضطرابات الحاصلة في المنطقة من سورية إلى العراق إلى اليمن وليبيا وإمكانية اتفاقهما خصوصاً لجهة تأثيرها على العلاقات الدولية، قال تلابا: «نحن كجمهورية التشيك نعتبر هذه الاضطرابات غير مقبولة ويمكن أن تمتد إلى مناطق أخرى».

وأضاف: «نحن نعتقد أن في تلك الدول من الضروري أن تختار الشعوب أي حكومة يريدونها لا أن يتم ذلك من جهة خارجية. الاختيار يجب أن يأتي عبر انتخابات».

وأوضح تلابا، أن برنامج زيارته ينحصر بلقاءات مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ولقاء مع وزير الثقافة محمد الأحمد وزيارة إلى محافظة طرطوس، مشيراً إلى أنه قام بزيارة إلى مركز إيواء المهجرين في بلدة حرجلة بريف دمشق الجنوبي.

وعقب زيارته لمركز إيواء المهجرين في حرجلة أكد تلابا في تصريح صحفي، أن حكومة بلاده وافقت على برنامج لتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الشعب السوري عبر دفعات متتابعة وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار تلابا إلى أن منظمة الصليب الأحمر التشيكي تقوم حالياً بنقل المساعدات الطبية إلى المشافي والمراكز الطبية والتجهيزات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة إضافة إلى تقديم مساعدات غذائية وحليب للأطفال.

وأوضح تلابا أن «زيارته إلى سورية هدفها تقديم مساعدات إنسانية للسوريين المتضررين من الأزمة» مشيراً إلى صمود السوريين رغم الظروف الصعبة التي مرت بها بلادهم.

وأكد تلابا أن الحكومة التشيكية ستعمل مع الحكومة السورية ليكون لها دور في عملية إعادة الإعمار فيها بعد استعادة الأمن والأمان، مبيناً أن «بلاده ترغب بالتعاون مع الدولة السورية من أجل أن تبقى آثارها فيها ويراها العالم مجدداً».

وعلى هامش الزيارة شارك نائب وزير خارجية التشيك في كرنفال أقامته بلدية حرجلة بالتعاون مع منظمة شبيبة الثورة فرع ريف دمشق بمناسبة عيدها الثامن والأربعين وقام بغرس شجرة بالقرب من الملعب البلدي بالحرجلة تعبيراً عن الصداقة القديمة التي تربط الشعبين التشيكي والسوري.

بدوره لفت رئيس المجلس البلدي بالحرجلة عبد الرحمن الخطيب إلى الدعم الذي تقدمه جمهورية التشيك للشعب السوري منذ بداية الأزمة.

خلال استقباله نائب وزير خارجية التشيك

المعلم: سورية مصممة على القضاء على الإرهاب والتوصل إلى حل سياسي

وكالات

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، أمس، تصميم سورية على القضاء على الإرهاب والعمل من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة فيها، في حين أكد نائب وزير خارجية التشيك مارتن تلابا استعداد بلاده للمساهمة في أي جهود تسهم في التوصل إلى هذا الحل.

وفي أول زيارة لمسؤول غربي عبر مطار دمشق الدولي، وصل الأحد نائب وزير خارجية التشيك إلى سورية على رأس وفد رفيع، في زيارة تستمر أربعة أيام يلتقي خلالها كبار المسؤولين السوريين.

وأوضح بيان للخارجية بثته وكالة «سانا»، أنه جرى خلال لقاء المعلم وتلابا استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل الاستمرار في تعزيزها وتطويرها في كل المجالات كما تم بحث تطورات الأوضاع في سورية والمنطقة.

وذكر البيان، أن المعلم قدم عرضا للجهود التي تبذلها سورية في مكافحة الإرهاب التكفيري الذي تتعرض له من تنظيمات إرهابية مدرجة على قائمة الأمم المتحدة للمنظمات الإرهابية كـ«داعش» و«جبهة النصرة» وغيرهما من المجموعات الإرهابية التي تدور في فلكها والتي تحظى بدعم قوى إقليمية ودولية معروفة.

وأكد المعلم، بحسب البيان، أن سورية تحارب هذا الإرهاب نيابة عن العالم بأجمعه وخاصة أن الأحداث والعمليات الإرهابية التي شهدتها أوروبا وغيرها من دول العالم أثبتت أن الإرهاب لا حدود له.

وشدد على تصميم سورية على القضاء على الإرهاب والعمل من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة فيها، وفق ما جاء في البيان، الذي أشار إلى أن المعلم أعرب عن التقدير العالي لمواقف جمهورية التشيك إزاء ما تتعرض له سورية وكذلك للمساعدات الإنسانية المقدمة إلى الشعب السوري من الشعب التشيكي الصديق.

وأوضح البيان أن تلابا من جانبه أعرب عن أمل بلاده في التوصل إلى حل سريع للأزمة في سورية وعن استعدادها للمساهمة في أي جهود تسهم في التوصل إلى هذا الحل وفي إعادة إعمار سورية.

وأكد تلابا أنه يزور سورية تعبيراً عن الصداقة التي تربط بين البلدين مشدداً على أهمية استمرار التواصل بين مسؤولي البلدين.

حضر اللقاء نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ومعاون الوزير ايمن سوسان ومستشار الوزير أحمد عرنوس ومديرة إدارة أوروبا نجوى الرفاعي ومدير إدارة المكتب الخاص في الوزارة بسام الخطيب. كما حضرته سفيرة جمهورية التشيك بدمشق إيفا فيليبي.

وفي وقت سابق التقى المقداد تلابا والوفد المرافق له وقدم عرضا عن واقع الخدمات الإنسانية التي تقدمها الحكومة السورية لمواطنيها في مختلف المناطق شارحا المعاناة الكبيرة الناتجة عن العقوبات الاقتصادية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري.

وزار تلابا دمشق في ١٥ تشرين الثاني العام الماضي، لكن الزيارة حينها كانت براً عقب وصوله إلى مطار بيروت، والتقى حينها المعلم، ونائبه المقداد.

وخلال لقائهما الأخير في نيويورك على هامش اجتماعات الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك عبر وزير خارجية التشيك لوبومير زاؤراليك للمعلم، عن اهتمام الجانب التشيكي المشاركة في إعادة إعمار سورية.

قولاً واحداً

الدبلوماسية البريطانية

د. قحطان السيوفي

من يتابع حديث وزير خارجية بريطانيا (بوريس جونسون) في مقابلة تلفزيونية عن الحرب في سورية؛ يشعر وكأنه أمام ممثل كوميدي مبتدئ في السياسة... وقد نشرت صحيفة الفايننشال تايمز بتاريخ ١/ ١٠/ ٢٠١٦ موضوعاً بعنوان (وزير خارجية بريطانيا مهرج أكثر منه صانع سياسة).

لقد ردد جونسون بطريقة ببغائية وساذجة ما تروج له أجهزة إعلام دول إقليمية داعمة وممولة للتنظيمات الإرهابية الموجودة في سورية، يبدو أن رئيس الدبلوماسية البريطانية لديه مشكلات مع الأجانب.

الأوروبيون لم يغفروا كذبة حملة «الخروج» من الاتحاد الأوروبي. الكثير من المراقبين يتذكرون تلميحاته ذات الطابع العنصري، في إشارة إلى «الأطفال السود الصغار» و«ابتسامات البطيخ». يقول المراقبون (إن مثل هذه التصريحات تماثل، بشكل أو بآخر، العبارات الفجة التي صدرت عنه أثناء زيارته الأخيرة لتركيا بشأن المهاجرين الأتراك).

السياسة الخارجية عمل جاد، وهي أكثر من ذلك في عصر الجَيَشان العالمي والإرهاب. جونسون وزير خارجية بريطانيا يبدو مرتاحاً في دور مهرج البلاط أكثر من كونه صانع سياسة وقوراً. وهو يرغب في الاعتذار شخصياً لباراك أوباما، بسبب الحديث عن أصوله «شبه الكينية» عندما دعم الرئيس الأميركي المؤيدين لأوروبا خلال الاستفتاء على عضوية الاتحاد الأوروبي، ومثل هذه الإهانات لا تُنسى بسهولة من أول رئيس أميركي أسود يفضل الصورة العامة على التفاصيل المزعجة... نظيره الإيطالي، باولو جينتيلوني، ترك في حيرة عندما اقترح جونسون صفقة كبرى لفترة ما بعد خروج بريطانيا: إيطاليا ستدعم حرية الوصول إلى الاتحاد الأوروبي للصناعة المالية في لندن، وبريطانيا ستستمر في شرب كثير من النبيذ الإيطالي الأبيض.

فرانك فالتر شتاينماير، وزير الخارجية الألماني الجاد، بالكاد يُمكنه البقاء في الغرفة نفسها مع جونسون... فولفجانج شويبله، وزير المالية الألماني، سخر من فهم وزير الخارجية البريطاني جونسون؛ الضحل للطريقة التي يعمل بها الاتحاد حين عرض أن يرسل إليه اتفاقية لشبونة...».

لا شك أن وزارة الخارجية البريطانية وضعت دورات تدريبية مكثفة فيما يتعلق بعمل الدبلوماسيين... لكن وزير الخارجية جونسون لا يساعد نفسه على التقيد بالأصول الدبلوماسية من خلال مخاطبة زملائه الوزراء بأسلوب بيرتي ووستر، الأنيق المزعج من صفحات المؤلف الإنجليزي الفكاهي بي جي وودهاوس. منذ بضعة أيام، جلس جونسون مع وزير الخارجية الروسي لافروف، وظهر جونسون أمام رئيس الدبلوماسية الروسية الرصين الجاد وكأنه مهرج.... تحديات بريطانيا تتجاوز نواقص وزير خارجيتها. على مدى نصف قرن أو أكثر،

مكانها في العالم كان يعتمد على الركيزتين التوءم للعلاقة الحميمة مع الولايات المتحدة والمشاركة السياسية والاقتصادية الوثيقة في أوروبا.

الاستفتاء هز الأولى ونسف الثانية

رئيسة وزراء بريطانيا (ماي) شعرت بضعف دبلوماسية بلادها في قمة هانجتشو لقادة مجموعة العشرين. كرر أوباما أن بريطانيا، خارج الاتحاد الأوروبي، كانت في الجزء الخلفي من قائمة الانتظار... عندما اجتمع القادة لأخذ صورة القمة الرسمية، مضيفوها الصينيون نفوا ماي إلى زاوية بعيدة؛ (كما ذكرت الفيننشال تايمز)، على الرغم من أن رئيسة وزراء بريطانيا ماي سياسية جادة، وهي تملك غرائز السياسة الخارجية الخاصة بها.. وهي حذرة أيضاً بشأن التدخل العسكري في الشرق الأوسط – ومهتمة بإيقاف الإرهابيين القريبين... لكنها تشارك بعض حكام دول الشرق الأوسط، الداعمين والممولين للإرهاب، في موقفها من الدولة السورية التي تحارب التنظيمات الإرهابية.

بريطانيا العظمى التي لم تكن الشمس تغيب عنها تراجعت إلى جزر شرق الأطلسي... دورها العالمي في انحسار... في وقت يواصل الجنيه الإسترليني هبوطه ليصل إلى أدنى مستوى له مقابل الدولار خلال ٣١ عاماً، في مؤشر على قلق المستثمرين بعد قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي من المتوقع أن يؤدي لخسارة بريطانيا ٤٨ مليار دولار. الكومونويلث ودائرة النفوذ البريطانية هي الآن أدوات حنين إلى الماضي.... محاولة بريطانيا استعادة بعض نفوذها الضائع أشبه بمن يحاول البحث عن إبرة في كومة من القش... ولن تؤدي دبلوماسية وزير خارجيتها جونسون إلا إلى مزيد من الضياع والضعف في عالم غربي تتراجع هيمنته ويعاني من ظاهرة الإرهاب الذي سبق أن ساهم بدعمه.

موغيريني.. لإقامة ظروف ملائمة لمفاوضات تسوية الأزمة السورية

وكالات

أكدت مفوضة الاتحاد الأوروبي السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فيديريكا موغيريني، ضرورة استمرار الحوار السياسي حول تسوية الأزمة السورية، داعية إلى إقامة ظروف ملائمة للمفاوضات.

وحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» قالت موغيريني، في مؤتمر صحفي أمس، عقب لقائها وزيرة الخارجية السويدية، مارغوت والستروم، في ستوكهولم: «كنا نؤكد دائماً أنه لا حل في سورية إلا سياسياً، ولهذا السبب، فمن الأهمية البالغة إقامة ظروف ملائمة للمفاوضات، وهو الأمر الذي يتطلب صبراً بل ثباتاً».

واعتبرت موغيريني أن «التطور الأسوأ الذي قد يحصل في الوقت الراهن هو انغلاق الفضاء السياسي بشكل كامل وبقاء صوت السلاح فقط»، مشددة على أن هذا الأمر لا بد من منعه.

وأوضحت أن دول الاتحاد مستعدة للإسهام في عملية التسوية سياسياً ودبلوماسياً»، معلنة في هذا السياق، أن بروكسل تعمل على تحضير اجتماع خاص على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، من أجل بحث الخيارات حول سورية.

تعزيزاً للوجود الروسي في الشرق الأوسط والمتوسط وفي سياق التعاون الشامل مع دمشق

موسكو: سيكون لنا قاعدة بحرية دائمة في طرطوس

الطراد الروسي «موسكو» الموجود قبالة الشواطئ السورية (سانا)

الوطن - وكالات

قررت روسيا ترقية مركزها البحري في طرطوس إلى قاعدة عسكرية بحرية دائمة، وذلك في سياق التعاون الشامل بين موسكو ودمشق.

وأكد نائب وزير الدفاع الروسي نيقولاي بانكوف أمس أن روسيا سيكون لديها قاعدة عسكرية بحرية دائمة في طرطوس. وخلال اجتماع للجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد (المجلس الأعلى للبرلمان الروسي)، قال: «ستكون لدينا في سورية قاعدة عسكرية بحرية دائمة في طرطوس. ولقد تم إعداد وثائق بهذا الشأن، ويتم التنسيق بشأنها حالياً بين مختلف الهيئات». وتوقع بأن تطلب وزارة الدفاع الروسية قريباً من البرلمان التصديق على الوثائق الخاصة بالقاعدة العسكرية الدائمة.

وعقدت اللجنة الدولية هذا الاجتماع الذي تحدث خلاله بانكوف، استعداداً لتصويت مجلس الاتحاد غداً الأربعاء على الاتفاقية الخاصة بنشر مجموعة القوات الجوية الفضائية الروسية في سورية بشكل دائم. والأسبوع الماضي، أقر مجلس الدوما (المجلس الأدنى للبرلمان الروسي) هذه الاتفاقية.

وفي السبعينيات من القرن الماضي، تم افتتاح مركز «الإمداد المادي والتقني الروسي» في مدينة طرطوس.

وقبل نحو أسبوع أعلنت وزارة الدفاع الروسية نشر منظومة الدفاع الجوي من طراز «إس ٣٠٠» في طرطوس لحماية العسكريين الروس هناك.

ولفت بانكوف وفقاً لما نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إلى أن المهمة الرئيسية لمنظومتي «إس ٣٠٠» المنشورة في طرطوس و«إس ٤٠٠» المنشورة في قاعدة حميميم بريف اللاذقية، تتمثل في «حماية القاعدتين الروسيتين».

بدوره، أشاد السيناتور إيغور موروزوف بقرار نشر القاعدة العسكرية في طرطوس، مؤكداً أنه سيمكن روسيا من تشغيل المزيد من السفن في البحر المتوسط إذ ستكون لديها منشأة يمكن من خلالها التزود بالوقود والإمدادات، ثم تعزيز قدرات روسيا العسكرية ليس في سورية فحسب، بل في الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط بشكل عام.

وبدوره أوضح الرئيس السابق لهيئة الأركان العامة للأسطول الحربي الروسي الأميرال فيكتور كرافتشينكو أن نشر القاعدة الروسية الجديدة في طرطوس يرمي إلى «تحقيق أهداف جيوسياسية، إضافة إلى الأهداف العسكرية المباشرة». وأكد أن هذه الخطوة ستؤدي إلى تعزيز الوجود العسكري الروسي في المنطقة بقدر كبير. وأردف قائلاً: «نشر القاعدة العسكرية البحرية سيعني إنشاء بنية تحتية متكاملة. لا يدور الحديث عن السفن والمرافئ فحسب، بل عن منظومة للتحكم، ومنظومة حراسة ودفاع، ومنظومة للدفاع الجوي»، وأضاف مستنتجاً: «لم يكن إرسال بطارية «إس ٣٠٠» إلى هناك عديم السبب».

وشدد كرافتشينكو على أن مهمة القاعدة العسكرية البحرية تشمل حماية مرفأ مرابطة السفن والبنية التحتية في هذه المنطقة بالكامل، وهو أمر يستوجب أن يكون هناك عنصرا الدفاع الجوي والدفاع المضاد للغواصات، إضافة إلى نشر مجموعة كبيرة من القوات البرية في القاعدة.

في سياق متصل، أكد ليونيد سلوتسكي، رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما، أن مجلس النواب مستعد للنظر في ملف نشر القاعدة البحرية في طرطوس خلال اجتماعه القادم والتصديق على الاتفاقية الخاصة بإنشاء القاعدة الروسية في طرطوس في أقرب وقت ممكن، موضحاً أن القاعدة ستضم عنصراً مضاداً للغواصات، إضافة إلى عناصر الدفاع الجوي.

تلويح أوروبي بعقوبات على روسيا وباريس تصعد ضد موسكو ودمشق

زيارة بوتين إلى باريس «قائمة» رغم تصريحات أولاند

وكالات

أكدت روسيا أمس أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى فرنسا لا تزال قائمة، رغم إعلان نظيره الفرنسي فرنسوا أولاند أنه لا معنى للقاء القمة المقرر بينهما. جاء ذلك في حين صعدت فرنسا من خطواتها في مجلس الأمن الدولي معلنة اعتزامها إحالة الملف السوري إلى محكمة الجنايات الدولية وطرح عقوبات جديدة على سورية على خلفية تحقيق الكيماوي، وذلك بالترافق مع تلويح أوروبي بفرض عقوبات على موسكو بسبب الأوضاع في سورية.

وبعد أيام من احتدام التوتر بين فرنسا وروسيا في مجلس الأمن الدولي وتصريحات الرئيس الفرنسي، نفى الكرملين تلقيه أي بلاغ من الجانب الفرنسي حول إلغاء القمة المقررة بين بوتين وأولاند والتي تستضيفها العاصمة الفرنسية باريس الأسبوع المقبل.

وأكد دميتري بيسكوف الناطق باسم الرئيس الروسي أن الاستعدادات لزيارة بوتين إلى باريس تلبية لدعوة أولاند، «مستمرة».

وسبق لأولاند أن لوح بإمكانية إلغاء لقائه المقرر مع نظيره الروسي، حينما تساءل عن جدوى عقد اللقاء بعد لجوء موسكو إلى استخدام حق الفيتو في مجلس الأمن ضد مشروع قرار فرنسي حول الوضع بحلب. ومع ذلك أكد أنه مستعد ليحاول إقناع بوتين بضرورة التخلي عن دعمه للرئيس بشار الأسد.

وفي معرض تعليقه على تصريحات أولاند، قال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت: إنه إذا عقد اللقاء بين بوتين وهولاند «فعلاً»، فستتركز المحادثات على أزمتي سورية وأوكرانيا. وأوضح أن الرئيس الفرنسي سيتخذ قراره حول عقد اللقاء مع بوتين انطلاقاً من التطورات في حلب، وأنه لن يستقبل الرئيس الروسي للحديث في المجاملات بل من أجل قول الحقيقة.

ونقضت روسيا مشروع قرار فرنسي في مجلس الأمن يدعو إلى إقامة منطقة حظر جوي فوق مدنية حلب، ووصفت وزارة الخارجية الروسية المشروع بأنه «محاولة صريحة لتوفير غطاء لإرهابيي جبهة النصرة (جبهة فتح الشام حالياً)، والمتشددين المرتبطين بها، بسبب نصه على حظر الطلعات الجوية فوق حلب».

ووصف أيرولت في حديث لمحطة إذاعية فرنسية القصف الجوي على القسم الخاضع لسيطرة المسلحين من أحياء حلب الشرقية، بـ«جرائم حرب». وأضاف «هذا يشمل كل المتواطئين فيما يحدث في حلب بمن فيهم زعماء روسيا»، ولفت إلى أن وزارته ستتصل «بممثلة الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية لنرى كيف يمكنها بدء هذه التحقيقات».

وتأتي دعوة أيرولت بعد أسبوع من دعوة مماثلة أطلقها وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

وفي المقابل، علقت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على دعوة كيري بالقول: «من الخطر للغاية اللعب بمثل هذه العبارات لأن جرائم الحرب تقع كذلك على كاهل المسؤولين الأميركيين».

ولم يتضح كيف يمكن للمحكمة الجنائية الدولية المضي قدماً في ذلك نظراً لأنها غير مختصة بالجرائم في سورية لأن سورية ليست عضواً بالمحكمة. ويبدو أن السبيل الوحيد لإحالة هذه القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية يمكن أن يكون عن طريق مجلس الأمن الذي وصل إلى طريق مسدود بشأن سورية. واستخدمت روسيا حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار فرنسي في أيار ٢٠١٤ بإحالة قضية الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقال أيرولت: إن باريس يمكنها كذلك السعي لفرض عقوبات منفصلة على الحكومة السورية في الأمم المتحدة بعد استكمال تحقيق مشترك تجريه الأمم المتحدة مع منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية يوم ٢١ تشرين الأول. وتابع «لا نوافق على ما تفعله روسيا بقصفها لحلب. فرنسا ملتزمة أكثر من أي وقت مضى بإنقاذ سكان حلب».

ومن بروكسل، أفاد مصدر دبلوماسي عامل في العاصمة البلجيكية بأن وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي قد يبحثون فرض عقوبات جديدة ضد روسيا بسبب الوضع في سورية خلال اجتماعهم الأسبوع المقبل.

وأوضح المصدر في حديث لوكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء أن هذه المسألة غير مطروحة في الاجتماع الوزاري الأوروبي، إلا أنه من المتوقع أن يناقشها الوزراء.